

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE
LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
UNIVERSITE 8 MAI 1945 GUELMA

RECTORAT
CABINET

CELLULE D'INFORMATION ET DE
COMMUNICATION



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945 قالة
رئاسة الجامعة
الديوان
خلية الإعلام والاتصال

أخبار التعليم العالي وولاية قالة عبر الصحافة الوطنية

بعد الارتفاع المقلق لحرارة الحرائق المحاصيل الزراعية

والي قالمة يدعو المزارعين لحراسة حقول القمح



اندلاع حرائق المحاصيل الزراعية و حتى الغابية التي تشهدها المنطقة هذه الأيام. و تم خلال الاجتماع البحث في الأسباب الطبيعية و غير الطبيعية المؤدية إلى نشوب سلسلة الحرائق المدمرة بعدة بلديات، ملحقة خسائر فادحة بالمزارعين و الاقتصاد الوطني. و قد تقرر خلال الاجتماع الهام، تفعيل خلية عملية لليقظة و متابعة سير حملة الحصاد و الدرس على مستوى الديوان، نظراً لمؤشرات الخطر المحدق بمحاصيل القمح. فريد.غ

دعا والي قالمة، كمال الدين كربوش، المزارعين لحراسة حقول القمح و تشديد الرقابة عليها إلى غاية انتهاء حملة الحصاد و الدرس، في محاولة للحد من الحرائق المدمرة التي ألحقت خسائر ثقيلة بهذا المحصول الاستراتيجي منذ بداية شهر جوان الجاري، حيث ارتفعت الحصيلة إلى أكثر من 190 هكتارا من الشعير و القمح بنوعيه الصلب و اللين. و قد التقى والي الولاية باللجنة الأمنية و اللجنة الولائية المكلفة بمتابعة حملة الحصاد و الدرس يوم الأحد، خصص لمناقشة أسباب



"أوريدو" ترعى أصحاب أفضل المشاريع المبتكرة

● تواصل أوريدو دعمها للإبداع والابتكار وتوافق، بصفتها الراعي الرسمي، النسخة الثالثة من مسابقة أصحاب أفضل المشاريع المبتكرة 2021 "ابتكار أب" التي أقيمت يومي 16 و 17 جوان 2021 بجامعة البليدة 1. هذه المسابقة التي أطلقها مركز ريادة الأعمال بجامعة البليدة، مفتوحة للطلاب والخريجين ذوي المشاريع المبتكرة، الهدف منها هو ترسيخ ثقافة المقاولاتية والشركات الناشئة بين الطلاب الشباب وتعزيز روح المبادرة والابتكار. وبهذه المناسبة، صرح المدير العام لأوريدو بسام آل إبراهيم:

"نحن سعداء بدعم أصحاب المشاريع الشباب الجزائريين خلال هذه المسابقة المرموقة في نسختها الثالثة. لطالما عززت أوريدو من خلال برامجها العديدة لدعم المقاولاتية والابتكار في الجزائر. من خلال خبرتنا وتجربتنا في الرقمنة، سنواصل دعم جميع المبادرات التي تعمل من أجل بناء نظام رقمي وصناعة محتوى، مبنية على أساس الذكاء والمعرفة والكفاءة المحلية". ■ ق. م

جامعة هارفارد الأمريكية تكريم طالبة من معسكر



● كترمت جامعة هارفارد للحقوق بالولايات المتحدة الأمريكية شهر ماي الماضي الطالبة الجزائرية إكرام عيس بجائزة المواطنة والريادة

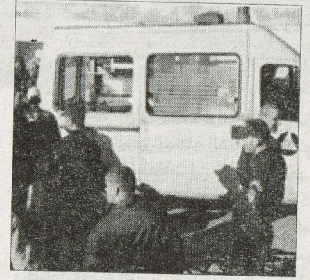
الاجتماعية". ونشرت سفارة أمريكا، تهنئة للطالبة عبر حسابها على فيسبوك جاء فيها: "مبروك لابنة ولاية معسكر إكرام عيس التي فازت بجائزة خاصة عند تخرجها من كلية هارفارد للحقوق. ما هي الجامعة الأمريكية التي تحلم بالدراسة فيها؟". وتكريم هارفارد سنويا خريجا واحدا يجسد المواطنة والقيادة الاجتماعية، وكان التكريم هذا العام من نصيب ابنة سيق بولاية معسكر التي تفرقت على أزيد من 600 متخرج. وتعلم إكرام بأن تصبح قاضيا في المحكمة الدستورية الجزائرية.

مصالح الأمن لازالت تواصل تحقيقاتها في أسباب الحادثة هكذا تسمم 200 شخص في حفل زفاف داخل قاعة حفلات بقالمة

التكفل بهم، أين دعا المواطنين إلى ضرورة أخذ الحيطة والحذر، خاصة وأن فصل يشهد كثرة المناسبات والتجمعات العائلية، وهو الأمر الغير مقبول خاصة في ظل تفشي فيروس كورونا، مؤكدا وباللحاح على ضرورة اتخاذ جميع الإجراءات الردعية في هذا الشأن، في وقت تواصل فيه مصالح الأمنية تحرياتها وتحقيقاتها في هذه القضية التي كادت أن تتسبب في حدوث كارثة حقيقية. وقد ذكرت مصادر طبية للشروق اليومي، أن جميع المصابين قد غادروا المستشفى بعد تحسن حالاتهم، في وقت لازالت التحقيقات مستمرة بشأن ظروف وملابسات هذا التسمم الجماعي.

نادية طلحي

أقيم ببلدية هيليوبوليس، حيث تم تحويلهم إلى مصلحة الأمراض المعدية بالمؤسسة الاستشفائية ابن زهر، تزامنا مع فتح تحقيق وبائي وأمني في هذه الحادثة. وحسب البيان الصادر عن ولاية قالمة، فإن المصابين التحقيقات الوبائية كشف بأن التحقيقات الوبائية التي تم إجراؤها أظهرت بأن المصابين تناولوا وجبات غذائية تحتوي على مواد غير صالحة للاستهلاك في وليمة جماعية لحفل زفاف أقيم داخل قاعة حفلات غير مرخصة ببلدية هيليوبوليس، وان والي الولاية كمال الدين كريبوش، قد تنقل مساء أول أمس، إلى المؤسسة الاستشفائية للوقوف على حيثيات الحادثة والإطمئنان على صحة المصابين ومدى



أعلنت ليلة أول أمس، المصالح الصحية بقالمة، حالة استنفاز قصوى، جراء استقبال مصالح الاستعجالات الطبية عشرات الأشخاص الذين ظهرت عليهم أعراض الإصابة بتسمم غذائي جماعي بعد تقائهم في حفل زفاف

التسجيلات الخاصة بالناجحين الجدد في البكالوريا

ندوات جهوية لتقديم المقترحات والتحضير للدخول الجامعي المقبل

تكون العملية تماشيا مع المسجل سنويا حول هذه العملية المهمة، بالإضافة إلى تقويمها وتحسينها لإرضاء أكبر عدد من الناجحين في البكالوريا، يضيف المصدر.

وسيكون أيضا لهاته اللقاءات الجارية، دور محوري في التحضير للدخول الجامعي المقبل وأهم التحديات المنتظرة، بتقديم حوصلة شاملة حول مختلف الجوانب البيداغوجية والاجتماعية لتسهيل استقبال الطلبة في أحسن الظروف.

رشيدة دبوب

الوزاري الخاص بالعملية. هذا المرسوم الوزاري الذي ينتظر أن يتضمن مختلف خطوات التسجيل والحالات الخاصة، مع تواريخ مختلف المحطات، انطلاقا من التسجيلات الأولية ووصولاً إلى التسجيلات النهائية ومختلف المعدلات الدنيا التي تخص التخصصات الجامعية، أين ستتضح معالمه هذه السنة بما ستجود به أفكار رؤساء الجامعات، وهذا بعد الأوامر التي قدمها الوزير بن زيان بأهمية تقديم هذه المقترحات حتى

الجدد في البكالوريا، يوجد في مرحلة الإعداد وتنتظر الوزارة استكمال الندوات الجهوية للجامعات التي طلب من رؤساء الجامعات خلالها، تقديم مختلف المقترحات حول هذه العملية المهمة والتي ينتظر أن تحمل بعض المستجدات هذه السنة، ستتضح بعد جمعها وإطلاع وزير التعليم العالي والبحث العلمي عبد الباقي بن زيان على مضمونها، لتضاف إلى سلسلة المقترحات التي ستحوّل إلى قرارات يتضمنها المرسوم

● تحتضن العاصمة الندوة الجهوية للوسط هذا الخميس، على أن تليها ندوة جامعات الشرق يوم 26 جوان بعد أن انطلقت بجامعات الغرب بداية هذا الأسبوع، لتكفل في النهاية بمجموعة مقترحات حول التسجيلات الجامعية للناجحين في بكالوريا 2021 والتحضير للموسم الجامعي المقبل تقدّم للوزير بن زيان قبل الفصل فيها. وحسب ما أفادت به مصادر مطلعة لـ"الخبر"، فإن المنشور الوزاري الخاص بالناجحين

مذكرة تفاهم مع شركة "هواوي" لتسهيل نقل التكنولوجيا في الجامعات

■ ق.ت

أشرف وزير التعليم العالي والبحث العلمي، عبد الباقي بن زيان، على توقيع مذكرة تفاهم مع شركة "هواوي" العالمية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال، التي تهدف لتسهيل نقل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بالمؤسسات التعليمية الجزائرية. كما تم تدشين فضاء للتكوين في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بمقر الوزارة. وأكد الوزير، خلالها، على تفعيل الشراكة والتعاون مع هواوي، ومختلف القطاعات المستعملة، والانتقال إلى وضع عدة عملياتية ملموسة وبرامجية، باعتماد الآليات الملائمة التي تضفي الديمومة على التعاون المشترك في مجال التكوين والبحث. وأوضح وزير التعليم العالي والبحث العلمي، أمس، خلال توقيع مذكرة تفاهم مع شركة هواوي، أن هذا اللقاء يعد واحدا من بين عدة برامج تكوينية لشركة هواوي، لفائدة الطلبة المتميزين بالمؤسسات التعليمية والبحثية الجزائرية، في إطار تسهيل نقل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، كما تم تدشين فضاء للتكوين في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بمقر الوزارة لجعل اليداغوجية أكثر جاذبية، وتكوين أكبر عدد

من الأفراد والسماح لهم بولوج وسائل التعليم المتطورة، كما أنه يدخل في مجال تكثيف الإتصالات مع المحيط الاقتصادي والاجتماعي، وتعزيز إقامة علاقات تعاون وتبادل وبعث مشاريع وبرامج مشتركة، للاستفادة من الخبرات والتجارب التي تمتلكها هذه الشركة الدولية في مجالات المعلومات والاتصالات، وكذا تفعيل برامج التبادل البيني وتنشيط التعاون والشراكة. وأكد بن زيان عزم القطاع على تفعيل الشراكة والتعاون مع هذه الشركة العالمية ومختلف القطاعات المستعملة، ليس من خلال الاكتفاء بالتأكيد على أهمية هذه الشركات والعلاقات ومدى جدواها نظريا فحسب، بل من خلال الانتقال إلى وضع عدة عملياتية ملموسة وبرامجية، باعتماد الآليات الملائمة التي تضفي الديمومة على التعاون المشترك في مجال التكوين والبحث، وخلق بيئة تكوينية ملائمة بمساهمة القطاع الاقتصادي والاجتماعي العمومي والخاص. كما أشار المسؤول الأول عن القطاع إلى أنه "في ظل النظرة الاستشرافية الوطنية لتطوير القطاع، بادرننا بإنشاء المدرسة العليا للذكاء الاصطناعي والمدرسة العليا للرياضيات

بالقطب التكنولوجي بسيدي عبد الله، اللتين سيشرع في التكوين بهما مع مطلع السنة الجامعية الجديدة، بهدف الاستجابة بصفة إيجابية للاحتياجات الملحة للقطاع على مستوى الإطارات التقنية النوعية، وتوفير نخبة من الكفاءات عالية التأهيل لتلبية احتياجات القطاعين الاقتصادي والاجتماعي العموميين والخاصين ورفع التحديات في هذا المجال". وجدد تأكده أن ما ينتظره القطاع من شركة هواوي العالمية هو المرافقة والمساهمة في تكوين نخبة من طلبتنا في التخصصات الجديدة، التي ستدرس بهاتين المدرستين، كما أنها مدعوة أيضا للمرافقة في المدارس والمعاهد العليا في تخصصات أخرى، التي سيعزز بها هذا القطب التكنولوجي مستقبلا، والمساهمة في تكوين بيئة تكوينية وبحثية بهما. وتأتي الاتفاقية تنفيذا للتعاون في مجال التكوين ونقل التكنولوجيا بين القطاع وشركة هواوي، الذي تضمنته مذكرة التفاهم المصفاة بين وزارة التعليم العالي والشركة الصينية هواوي سنة 2018، المتعلقة بتكوين موارد بشرية في مجال المعلومات والاتصالات، لتلبية احتياجاتنا الوطنية من الكفاءات في هذا المجال.

L'année universitaire 2020-2021 : une année creuse

Par Jamal Mimouni*

COMMENT JUGER UNE ANNÉE PARTICULIÈREMENT MOUVEMENTÉE ?

Avec la période finale des examens, l'année universitaire 2021 tire effectivement à sa fin. La jauger de manière objective et détachée est une tâche particulièrement ardue tant que s'empêchent différentes considérations et situations, sans compter que notre pays vit une situation exceptionnelle hautement volatile et où la sérénité n'est à trouver nulle part. J'ajouterais que je n'ai pas accès aux statistiques officielles et donc mes réponses seront plutôt tirées du vécu sur le terrain. D'ailleurs, les chiffres comme discutés en détail dans des contributions précédentes ne veulent souvent pas dire grand-chose. D'abord ils ne sont pas disponibles en temps réel et pourront ne pas l'être avant belle lurette, ensuite ils sont tritonnés à souhait suivant le but recherché, enfin et surtout, ils ne sont pas fiables parce que «professionnellement» biaisés sans que cela soit nécessairement empreint de mauvaises intentions. Ainsi comment interpréter des rapports de Comités pédagogiques (CP) qui nous sont demandés de manière routinière lors de réunions de faisant état d'un taux d'avancement de modules de 80% et plus chez certains collègues alors que le temps pédagogique a été réduit de moitié et les enseignements se font avec des effectifs clairsemés ? C'est quoi cela, un miracle ? De tels rapports arrivant aux services concernés du ministère de l'Enseignement supérieur pour produire des bilans élogieux, mais surréalistes et trompeurs. On pourrait presque à en arriver à recommander que l'année universitaire soit dorénavant raccourcie vu les performances équivalentes à celles régulières obtenues avec une telle réduction des volumes d'enseignement !

DEUX ANNÉES DÉFICIENTES SUCCESSIVES ET EN CHEVAUCHEMENT

Non seulement cette courte année 2021 fait suite à une année 2020 qui subit de plein fouet la pandémie, la chevaucha et l'entama largement, mais cette dernière faisait elle-même suite à l'année 2019 du Master qui fut une année de vaches maigres. Revenons d'abord à cette année universitaire 2019-2020 qui fut une année du sauve-qui-peut pédagogique, qui fut étendue jusqu'à novembre, mais ce qui ne permit pas pour autant de sauver la mise. En effet, deux facteurs au moins se conjuguèrent pour rendre vaine cette prolongation de l'année: le système d'enseignement par vagues et la non disponibilité des transports inter-wilayas jusqu'à la mi-octobre. Ainsi le mois et demi dévolu à compléter l'année se résuma à deux semaines dans la plupart des cas, voire très souvent même en une semaine. La formation des étudiants en un certain nombre de disciplines devait être interrompue avec le diplôme qu'ils poursuivent actuellement, cela serait une formation au rabais qu'ils auraient reçue.

En effet, deux ans d'études déficientes ou du moins incomplètes pour une formation de trois ans (Licence) ou deux ans (Master) deviennent intraitables. Bien entendu, il y aura toujours, et c'est bien heureux, une frange qui aura visé plus haut et dont le travail personnel leur aura permis de se hisser au-delà de la masse de leurs camarades, mais on aura bien compris que je discurs sur le niveau global des étudiants et non de ces cas spéciaux aussi nombreux soient-ils.

L'ENSEIGNEMENT EN DISTANCIÉL COMME VENTE CONCOMITANTE ET DÉFICIENTE

Depuis l'apparition de la pandémie, l'Université s'est engagée de manière résolue dans l'enseignement virtuel comme stratégie panacée pressante, mais attention à ne pas se leurrer.

L'expérience sur le terrain montre une autre réalité que les bilans triomphalistes ou même encourageants d'ici et là. Ainsi, la plupart des collègues de ma faculté qui est pourtant une faculté des Sciences d'une grande ville universitaire, l'enseignement en mode «virtuel» se réduit encore à envoyer des fichiers pdf, des liens ou des notes manuscrites scannées. Il y a absence d'interactivité entre l'enseignant et la classe, pas de contrôle continu des connaissances (travail à la maison et autres), ou de contacts personnalisés avec l'enseignant. Or le vrai enseignement à distance, c'est un enseignement administré par classes virtuelles, pas un processus d'échange de documents, aussi sophistiqué soit-il. Et là, il n'y a pas lieu de s'étonner de la difficulté de sa mise en place - même en faisant abstraction de la nécessité de former les enseignants à cela - quand nous pensons conscience qu'une bonne partie des étudiants en cité universitaire ou chez eux, n'ont pas un accès correct à Internet ? A l'heure actuelle, l'enseignement hybride est donc un leurre et il ne saurait compenser celui en présentiel, même s'il faut bien commencer quelque part. D'ailleurs, il semblerait que les enseignants des Sciences sociales et humaines fassent mieux pour ce qui est de poster leurs cours personnels en ligne et un certain suivi avec leurs étudiants que ceux des diverses facultés de science et technique.

TROQUER UNE POSSIBLE ANNÉE BLANCHE POUR UNE ANNÉE CREUSE

A moins de croire au miracle, il est clair qu'une année qui commence en mi-décembre voire souvent en janvier, ne peut se terminer en juin comme si rien n'était. On ne peut pas compresser deux semestres en un. A ajouter à cela que l'enseignement s'est déroulé par vagues pour l'extrême majorité des cas, ce qui fait qu'il faudrait de manière réaliste diviser le temps pédagogique par deux. En effet, cet enseignement par vagues est en fait un enseignement en double vacation car il est patent que l'enseignant qui gère plusieurs vagues n'a pas de don d'ubiquité, et s'il s'occupe d'une section/classe en présentiel, il ne va pouvoir s'occuper de l'autre partie en virtuel (Si ce n'est que de leur donner des documents «à lire» chez eux). En fait cette gestion du temps là où elle fut appliquée brisa l'échine de l'enseignant. Malgré cela, j'estimerai le taux de couverture du programme à la moitié ou au tiers de celui normal, et parfois même moins, notamment pour les matières dispensées dans le cadre d'un enseignement par vagues. Il est d'ailleurs remarquable que certaines facultés se soient permises de leur propre chef de déroger à la règle et de revenir au régime normal, du moins en dernière année de Licence et en Master. Je sais qu'un certain nombre de mes collègues vont, comme des vierges effarouchées, prétendre avoir fait bien plus, voire même avoir complété tout le programme ! En analysant leurs performances comme j'ai eu l'occasion de le faire pour le cas de certains de mes collègues (dont leurs étudiants étaient mes étudiants aussi), j'ai effectivement pu constater qu'ils avaient accompli une remarquable «percée» dans le programme mais tout seuls, laissant de côté des effectifs, sur la ligne de départ ! Mais on voit bien que vouloir compresser entre mi-décembre et juin deux semestres comptant idéalement quatorze semaines chacun, relevait d'une «gouture». Ajoutons que les classes de TP (nécessairement en présentiel) n'ont souvent couvert qu'une fraction des TP proposés habituellement. Tout responsable de pédagogie qui se respecte devrait se faire hara-kiri ou à défaut démissionner tant les standards de l'enseignement et d'acquisition des connaissances se sont effondrés. Encore une fois, nous nous gardons de généraliser : certains enseignements dans nombre de facultés, à différentes universités, surtout celles qui n'ont pas suivi le système par vagues, ont pu s'en sortir de manière acceptable, mais il reste néanmoins que ce ne fut pas le vécu dans la majorité des cas.

Encore une fois, il y a cette dure réalité qu'on avait à faire face avec notamment une année sérieusement raccourcie, qui succéda à une année de pandémie, mais que rien n'obligeait à la terminer en juin. Il est évident que seul un choix politique pressant avec en filigrane une volonté de retour à un semblant de normalité aussi rapidement que possible à rendu l'option de terminer l'année en septembre envisageable. Ainsi en refusant de prolonger l'année ô combien déficiente, on a troqué une année blanche pour une année creuse.

UNE DÉTRESSE PSYCHOLOGIQUE PROFONDE

La performance pédagogique ne se conjugue pas avec le nombre de semaines effectives d'enseignement ou des considérations liées à la gestion du temps pédagogique, mais bien dans l'assimilation du contenu et cela est pleinement tributaire de l'état mental des étudiants. C'est justement l'aspect qui ne semble pas pondérable mais qui est des plus alarmants dans la situation actuelle, j'ai nommé l'incroyable état de détresse psychologique de la communauté étudiante, et qui fait que nos étudiants en majorité broient le noir et sont aux abonnés absents. Toute évaluation sérieuse des performances pédagogiques qui ne tiendrait pas compte de ce facteur ne peut être pertinente. En effet, il est de la constatation de tous nos collègues que nous avons affaire cette année à une autre espèce d'apprenants que celle habituelle, notamment des étudiants désintéressés, impassibles, à la limite de l'indifférence, et que même des menaces de sanctions pour absences répétées ou non remise de homework ne les émeuvent guère. En bien des aspects ce sont des comportements de zombies... à qui l'on voudrait presque leur faire subir le test de percussion du marteau à réflexes. Je ne parle, bien-sûr, que de ceux qui viennent en cours, une fraction non négligeable des effectifs ayant déserté les classes et sont donc hors du champ de notre discussion.

Il est à noter aussi l'existence de cellules de soutien psychologique dans nos universités alors qu'une frange non négligeable de la population étudiante est précaire et en état de stress. Mais il faudrait aussi, tant qu'on y est, relever l'état lamentable du support médical de proximité qui fait cruellement défaut sur nos campus. A quoi sert-il d'avoir des facultés de Médecine (et de départements de Psychologie) qui regroupent d'étudiants, alors que l'on ne peut mettre plus qu'un médecin et un infirmier pour une université de 15 000 étudiants, et ce avec capacité d'intervention médicale prodiguée qui se limite quasiment à la «consultation» et peut-être des premiers soins et des pansements ? Le comble est, comme j'ai eu l'expérience récemment avec une étudiante de ma classe, que l'évacuation doit être prise en charge vers le service d'urgence à l'hôpital central par taxi payé par la concémie vu que la seule ambulance de l'université est en panne depuis des années. En face d'un tel désert médical, demander une prise en charge psychologique peut effectivement paraître surréaliste.

C'est vrai que cette année et surtout l'année 2020, il y a eu toute la bonne volonté de l'actuel ministre de l'Enseignement supérieur et des services centraux du ministère pour répondre avec compréhension et détermination aux besoins et attentes des étudiants, et ce à travers maints arrêtés et notes d'orientation proprement révolutionnaires par rapport aux périodes antérieures. On s'empresse d'ajouter, que vu l'ampleur du chantier des réformes nécessaires et les déficiences structurelles de l'Université qui se sont accumulées au fil des ans, on est toujours très loin du compte quant à sa performance globale.

UN MOIS CREUX

Là, je vais aborder un sujet qui va faire grincer des dents. Il s'agit du mois de Ramadan qui est et reste le mois de tous les superlatifs...

... et des excès. Autant livrer mon jugement d'emblée ; ventes creux mais aussi mois creux académiquement. En effet, les enseignants les plus «populaires» ont pu difficilement drainer à leurs cours la moitié des effectifs de leurs classes, tandis que d'autres collègues n'ont souvent pu maintenir un minimum et certains n'ont pas enseigné durant tout le mois. Et là encore, même constatation : des étudiants physiquement présents mais mentalement absents, aux regards hagards, impassibles et sans aucune réactivité... Pour couronner le tout, les rangs déjà parés des étudiants se sont vidés complètement durant la dernière semaine avant l'Aïd, puisque dans un mouvement coordonné dont ils ont le secret, ils se sont tous passés le mot pour sécher les cours et retourner chez eux, et cela à travers la plupart des universités du pays à ce que je sache. Notons que cela n'est pas inhabituel que les étudiants comme un seul homme et toutes facultés confondues sèchent une semaine, mais cela se déroule en général pour conclure une période d'enseignement relativement chargée et sans vacances. Dans notre cas, cette fuite collective fut pour couronner une période quasiment vide d'enseignement !

PROLONGER L'ANNÉE UNIVERSITAIRE OU PAS ?

Notons que le fait d'avoir prolongé l'année au 15 juillet comme l'institua le note ministérielle fixant les vacances universitaires n'aura que peu d'effet en pratique puisque tous les examens y compris les ratapages et les délibérations se terminent effectivement en fin juin ou au mieux au début juillet. Quant à la possibilité évoquée dans ce même arrêté ministériel de prolonger l'année jusqu'au 31 juillet si nécessaire, elle n'est pas réaliste vu que les restaurants et cités universitaires auront été fermés depuis belle lurette et la signature des PV de sortie est programmée pour le 15 juin. Il serait d'ailleurs intéressant de voir comment une ou plusieurs spécialités qui n'auraient pas terminé pourraient garder à elles seules l'ouverture toute une Université au-delà du 15 juin. En fait, le Conseil d'Université aurait certainement tué dans l'œuf une telle incongruité. Puis comme m'ont candidement déclaré des responsables administratifs droits dans leurs bottes, ils ne sont pas prêts à vivre un autre été avec des vacances tronquées comme celles de l'été 2020.

Il est aussi fort probable que les mémoires de Master dont le dépôt intervient ces jours-ci vont aussi être victimes de cette «compression» pédagogique. Le mémoire selon les textes officiels qui correspond à quelque trois cent heures de travail (soit 30 crédits), se sera fait en une portion du temps prévu vu que le dernier semestre consacré à la préparation du mémoire de Master a débuté, dans la plupart des cas, en mars. Inutile de dire, même si l'on s'agit de ne pas généraliser, que le contenu qui se sera élaboré en un tel temps record sera bien léger par rapport à ce qui est demandé, et en résultera des thèses de mémoire plutôt décevantes.

DES CERVEAUX CAVERNEUX

En conclusion, il est patent que transmettre un enseignement adéquat requiert un temps pédagogique incompressible, et ce temps-là cette année s'est réduit comme une peau de chagrin lorsqu'une année d'études fut écourtée en un gros semestre. Ajoutons que le passage en enseignement hybride ne se décrie pas mais est le fruit d'un travail de longue haleine demandant un déploiement de moyens considérables, un accompagnement technique rigoureux et une adhésion forte tant des enseignants que des étudiants. Que cette année ait pu donc être compressée au-delà des limites physiques, est une indication que son contenu, dans bien des cas, s'était largement évaporé et que ce qu'on a compressé ressemblait plus à du vide.

* Département de Physique, Université Constantine1

ENSEIGNEMENT SUPÉRIEUR-HUAWEI ALGÉRIE

Mémorandum d'entente pour la formation des ressources humaines

Le ministre de l'Enseignement supérieur et de la Recherche scientifique, Abdelbaki Benziane, et le Directeur général de Huawei Algérie, Eason Yi, ont procédé, hier à Alger, au renouvellement d'un mémorandum d'entente portant sur la formation des ressources humaines dans le domaine des nouvelles technologies de l'information et de la communication (TIC). «Cet accord s'inscrit dans le cadre du mémorandum d'entente signé entre le MESRS et Huawei Algérie en 2018, visant à former nos ressources humaines dans les domaines des technologies et des communications, de sorte à répondre aux besoins nationaux en compétences dans ces spécialités, a déclaré M. Benziane, lors de la cérémonie de signature organisée au siège de son département. Cette signature, a-t-il ajouté, s'inscrit également dans le cadre «de la

stratégie du secteur pour le renforcement de l'ouverture de l'université algérienne sur l'environnement socio-économique national, régional et international, de même que pour la mise en place des mécanismes à même de connecter cette dernière aux entreprises». Il est également question, a-t-il poursuivi, de «lancer des projets et programmes communs pour bénéficier de l'expertise de ce groupe international dans les domaines des technologies et de l'information, tout en œuvrant ensemble à créer un environnement favorable aux formations en milieu universitaire». Le ministre a, à cette occasion, souligné «la volonté de renforcer» le partenariat liant les deux parties et ce, à travers un «agenda concret, pragmatique et basé sur des outils garantissant +la pérennité+ de cette coopération», rappelant la création, dans cette optique, des Ecoles supérieures de l'Intelligence

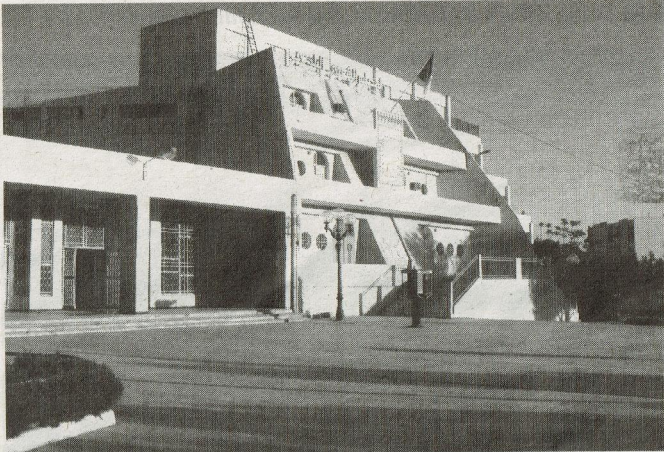
artificielle et des Mathématiques. Les activités des deux établissements, domiciliés au niveau du Pôle technologique de Sidi Abdellah, devant démarrer à la rentrée universitaire 2021-2022, a-t-il noté. Autant de projets, a encore souligné M. Benziane, qui tendent à «préparer une élite hautement qualifiée pour répondre aux exigences du secteur socio-économique, public et privé, tout en étant en mesure de s'adapter aux mutations du monde actuel, notamment en matière de spécialisations et de métiers d'avenir». Dans ce sens, il est «attendu du groupe Huawei Algérie l'accompagnement et la contribution dans la formation de cette élite, ainsi que l'assistance des Instituts et des Ecoles dans les nouvelles spécialités appelées à renforcer le nouveau Pôle technologique», a insisté le ministre. Tout en saluant le «renouvellement» du mémorandum d'entente en ques-

tion, M. Yi a affirmé, pour sa part, que celui-ci contribuera au «renforcement» de la coopération entre le MESRS et Huawei Algérie, se félicitant que cette dernière soit devenue, plus de 20 ans durant, «l'un des fournisseurs» de l'Algérie en solutions. A ce titre, a-t-il ajouté, le groupe international a été «pleinement associé à la réalisation des infrastructures des TIC dans le pays, ayant connu une utilisation accrue de la communication et une forte demande pour le service en ligne», avant de rappeler la création, en 2018 en Algérie, de Huawei ICT Académie dont plus de 800 étudiants et plus de 30 enseignants ont été, à ce jour, certifiés. A noter enfin, l'inauguration, à l'issue de la cérémonie de signature du mémorandum d'entente, d'un espace dédié à la formation dans le domaine des TIC, au siège même du MESRS et ce, au profit du personnel de ce département ministériel.

HÔTEL DE VILLE DE GUELMA

Les cérémonies de mariages paralysent l'accès

Ces dernières années, tout le secteur de l'hôtel de ville du chef-lieu de wilaya enregistre un embouteillage sans précédent, occasionné par les sempiternels cortèges nuptiaux qui encombrent et saturent le parking, l'esplanade et les rues adjacentes.



La circulation des véhicules est pénalisée tous les jours ouvrables et le rond-point desservant quatre destinations enregistre un goulot d'étranglement aux centaines de véhicules toutes catégories confondues. En effet, une culture s'est instaurée au sein de la so-

ciété guelmoise puisque, lors de la cérémonie civile de mariage, des membres des familles, des proches, des voisins, des amis, des collègues des jeunes mariés s'intègrent aux cortèges en prenant place dans les voitures de tourisme qui défilent dans les artères principales de la ville, puis

rallient le siège de l'APC. Les services de l'état civil programment chaque semaine des dizaines d'actes de mariage et, ce sont quotidiennement des centaines de véhicules qui convergent vers l'hôtel de ville. Des avertisseurs sonores, des barouds d'honneur, des chants, des musiques déversées par les radios des voitures et des danses en plein air ponctuent ces événements immortalisés par des caméras et des appareils photographiques. Des personnes de diverses générations assistent à cette fiesta et ces scènes récurrentes nuisent à la fluidité de la circulation des véhicules, sachant que les feux tricolores sont inexistantes et les services de sécurité absents. Des citoyens déplorent cette situation qui perdure dans l'indifférence totale et porte atteinte à la qualité de vie, à l'environnement et à la

quiétude de la population qui subit ce diktat. Nos interlocuteurs plaignent pour la délocalisation de la salle des actes de mariage et suggèrent que ces cérémonies se déroulent dans une salle des fêtes, sise dans un quartier périphérique de la ville pour désengorger le centre-ville. Un père de famille réprovoque ces cortèges : " À notre époque, le couple nuptial se rendait à la mairie accompagné de quelques proches, et à présent les choses ont évolué puisque les grands-parents, les oncles, les tantes, les cousins, les parents et toute la smala prennent part à cette cérémonie ! Les élus locaux doivent réagir en optant pour une autre formule moins contraignante pour les automobilistes, les piétons et les riverains ! "

Hamid Baali